

الأغاني

(أو نامَ نامتَ أعينُ أربعُ ... منذًا وإن أسهَرَ فلن يهَجَّعا) .

(يسرُّني الدَّهرُ إذا سرَّه ... وإن رماه فلاننا فجَّعا) .

(حتَّى إذا ما الشَّيبُ في مفرقي ... لاحَ وفي عارضه أسرَّعا) .

(سعى وُشاةُ فمَشوا بيننا ... وكاد حَيْلُ الودِّ أن يُقْطَعا) .

(فلَمَ أَلُمَ يَحْيَى على فِعْله ... ولم أؤلِّ مَلِّ ولا ضَيَّعا) .

(لكنَّ أعداءَ لنا لم يكن ... شيطانُهُم يَرى بنا مَطْمَعا) .

(بينا كذا غاش على غرَّة ... فأوقَدَ النَّيرانَ مُسْتَجْمَعا) .

(فلم يزل يُوقِدُها دائباً ... حتَّى إذا ما اضطرمتَ أقلعا) - سريع - .

أخبرنا الحسين بن يحيى المرداسي عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل السكوني وأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال إسحاق

في خبره دخل على إخوان يشربون وقال الأصمعي دخل سراحة بن الزندبور على مطيع بن إياس ويحيى بن زياد وعندهما قينة تغنيهما فسقوه أقداحا وكان على الريق فاشتد ذلك عليه فقال مطيع للقينة غني سراحة فقالت له أي شيء تختار فقال غني .

(طبيبيَّ داويْتُما ظاهراً ... فمن ذا يداوي جَوِّ باطنا) - متقارب - .

ففطن مطيع لمعناه فقال أباك أكل قال نعم فقدم إليه طعاما فأكل